

الطريق الى محبة الناس

مَاذَا تَكُونُ الْحَيَاةَ بِلَا حُبٍ ؟؟ وَ هَلْ كُلُّ مَنْ تُحَدِّثُ عَنْهُ قَدْ نَالَه ؟

مَا كُلُّ مَنْ وَصَفَ الدَّوَاءَ يَسْتَعْمِلُهُ **** وَلَا كُلُّ مَنْ وَصَفَ النَّقَى دُو نُقَى
وَصَفَتِ النَّقَى حَتَّى كَأَنِّي دُو نُقَى **** وَرِيحُ الخَطَايَا مِنْ ثِيَابِي تَعْبُقُ

و قَالَ أُخْر

لَئِنْ لَمْ يَعِظِ العَاصِيْنَ مَنْ هُوَ مُذِيبٌ **** فَمَنْ يَعِظُ العَاصِيْنَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ مِنَ السَّلَفِ "عَاشِرُوا النَّاسَ مُعَاشِرَةَ إِنْ غَيْبْتُمْ حَتَّى إِيَّاكُمْ وَإِنْ مِثُّمُ
بَكُوا عَلَيْكُمْ"

و قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ : "أَذَا رَزَقَكُمُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَوَدَّةَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ فَتَشَبَّهْتُمْ بِهَا "

وَكُلُّ مَحَبَّةٍ فِي اللهِ تُبْقِي ... عَلَى الحَالِيْنَ مِنْ فَرَجٍ وَضِيْقٍ
وَكُلُّ مُحِبَّةٍ فِيمَا سِوَاهُ ... فَكَالْحُلُقَاءِ فِي لَهَبِ الحَرِيْقِ
فوائد الحب في الله

١. الاستغلال بظل الله يوم القيامة

((سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ورجلان تحابا في الله اجتمعا
عليه وتفرقا عليه.....))^١

وشرح النووي رحمه الله فقال : قال القاضي : قوله صلى الله عليه وسلم : (ورجلان
تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه)

معناه : اجتمعا على حب الله وافترقا على حب الله ، أي كان سبب اجتماعهما حب الله
، واستمررا على ذلك حتى تفرقا من مجلسهما وهما صادقان في حب كل واحد منهما
صاحبه لله تعالى حال اجتماعهما وافتراقهما .

٢. دخول الجنة

قال - صلى الله عليه وسلم - : (لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى
تحابوا ، أو لا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم)^٢ .
فدين الاسلام دين حب لا تدخل الجنة حتى تحب المؤمنين و الصالحين .
قال رجل : يا رسول الله ! متى الساعة؟ قال "وما أعددت لها؟" فلم يذكر كبيرا . قال :
ولكني أحب الله ورسوله . قال "فأنت مع من أحببت"^٣ .

^١ أخرجه البخاري و مسلم

^٢ رواه مسلم

^٣ صحيح مسلم . فأنت مع من أحببت فأنظر من تحب . هل تحب الصحابة ام الممثلين .

و نحن نحب الرسول و ابو بكر و عمر و عثمان و علي و الصالحين ونسئل الله أن يحشرنا معهم و إن لم نعمل باعمالهم

٣. استكمال الايمان

(من أحب الله وأبغض الله وأعطى الله ومنع الله فقد استكمل الإيمان) ^١
ثلاث من كن فيه وجد طعم الإيمان وحلاوته أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب في الله ويبغض في الله ولو أن أوقدت ناراً عظيمة فوقع فيها أحب إليه من أن يشرك ^٢

٤. ان يحبك الله

قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتزاورين في، والمتبازلين في ^٣.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكاً. فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية. قال: هل لك عليه من نعمة تربها عليه؟ قال: لا، غير أنني أحببته في الله تعالى. قال: فإني رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه ^٤.

٥. منبر من نور

عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال سمعت رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: قال الله عَزَّ وَجَلَّ: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء ^٥.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من عباد الله لأناسا ما هم بأنبياء ، ولا شهداء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله تعالى . قالوا : يا رسول الله ، تخبرنا من هم ، قال : هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ، ولا أموال يتعاطونها ، فوالله إن وجوههم لنور ، وإنهم على نور : لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس . وقرأ هذه الآية : ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ^٦

1 (رواه أبو داود (صحيح الجامع ٥٩٦٥)

2 بالله (ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان عن أنس مرسلأ)

أخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان (ص ٦١ ، رقم ١٦) .

3 حديث صحيح رواه مالك في الموطأ بإسناده الصحيح

4 رَوَاهُ مُسْلِمٌ

5 رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

6 أبو داود - المصدر: سنن أبي داود

٦. الاحساس بحلاوة الايمان

(ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يلقي في النار)¹
(من أحب أن يجد طعم الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا الله)²

الطريق الى محبة الناس

١. أن يحبك الله

{ ما تقرب إلى عبدى بشيء أحب إلى مما أفترضته عليه ، و ما يزال عبدى يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، و بصره الذى يبصر به و يده التى يبطش بها و رجله التى يمشى بها و إن سألتنى لأعطينه و إن استعاذ بى لأعيذنه ، و ما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن . يكره الموت و أنا أكره مساءته }³

ماذا يحدث اذا احبك الله؟؟ و ما علاقة حب الله للعبد بحب العباد له؟؟
عن سهيل بن أبي صالح. قال: كنا بعرفة. فمر عمر بن عبدالعزيز وهو على الموسم. فقام الناس ينظرون إليه. فقلت لأبي: يا أبت! إنى أرى الله يحب عمر بن عبدالعزيز. قال: وما ذاك؟ قلت: لما له من الحب في قلوب الناس. فقال: بأبيك! أنت سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
{ إن الله اذا أحب عبداً دعا جبريل : إنى أحب فلاناً فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل يا أهل السماء ان الله يحب فلان فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول فى الأرض و اذا ابغض الله عبداً دعا جبريل : إنى أبغض فلاناً فأبغضه فيبغضه جبريل ثم ينادى فى أهل السماء إن الله يبغض فلاناً فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء فى الأرض }⁴

قال هرم بن حيان [ما أقبل عبداً بقلبه إلى الله ، إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه حتى يرزقه ودهم]
قال سفيان بن عيينة: من أصلح ما بينه وبين الله: أصلح الله ما بينه وبين الناس، ومن عمل لأخرته كفاه الله أمر دنياه

¹ رواه البخاري ٦٩٤١

² (حسن) صحيح الجامع ٥٩٥٨

³ رواه البخارى

⁴ رواة مسلم

و لاشك أن محبة الله غاية و ليست وسيلة و هي اعظم من محبة البشر
فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والأنام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر و بيني وبين العالمين خراباً



إذا كان حب الهائمين من الورى بليلى وسلمى يسلب اللب والعقلا
فماذا عسى أن يفعل الهائم الذي سرى قلبه شوقا الى العالى الأعلى

٢. الايمان و العمل الصالح
{ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (٩٦) }
جاء في تفسير الطبري يقول تعالى ذكره: إن الذين آمنوا بالله ورسله، وصدقوا
بما جاءهم من عند ربهم، فعملوا به، فأحلوا حلاله، وحرّموا حرامه (سَيَجْعَلُ لَهُمُ
الرَّحْمَنُ وُدًّا) في الدنيا، في صدور عباده المؤمنين
و جاء في تفسير بن كثير
[يخبر تعالى أنه يغرس لعباده المؤمنين الذين يعملون الصالحات، وهي الأعمال
التي ترضي الله، عز وجل، لمتابعتها الشريعة المحمدية - يغرس لهم في قلوب

¹ البيهقي لابو فراس الحمداني

عباده الصالحين مودة، وهذا أمر لا بد منه ولا محيد عنه. وقد وردت بذلك الأحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير وجه.

٣. الابتسامه

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق^١)
وقال - صلى الله عليه وسلم (لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق)^٢ "فتبسمك في وجه أخيك صدقة"^٣
وعن جرير بن عبدالله رضى الله عنه قال : (ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا رأني إلا تبسم في وجهي)^٤
وعن سماك بن حرب قال : قلت لجابر بن سمرة : أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : (نعم كثيراً ، كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلى فيه الصبح حتى تطلع الشمس ، فإذا طلعت قام ، وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية ، فيضحكون ، ويبتسم)^٥
وقال عبد الله ابن الحارث (ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله صلى الله عليه وسلم)^٦
قال الدكتور / عبدالرحمن السميطة^٧ وفقه الله تعالى :

علمتني الأيام أن اسلوب الدعوة في بلادنا لا يصلح كأسلوب للدعوة في إفريقيا .
علمتني الأيام أن الابتسامه والمعاملة الحسنه هي أفضل الطرق لكسب القلوب .
علمتني الأيام أن تقديم الخدمات للآخرين أقصر طريق من محاولة النقاش معهم .
علمتني الأيام أن أسوأ وسيلة لإبعاد الناس عن الإسلام هي الدخول في الخلاف بين المسلمين .
و العرب تقول " اطلبوا الخير عند صباح الوجوه " ^٨

واجب عملي :أبتسم في وجه كل من تلقاه .

٤ . أن تبدأه بالسلام

قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه " ثلاث يصفين لك ود أخيك أن تسلم عليه إذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب أسمائه إليه "

1 رواه مسلم

2 رواه الحاكم والبيهقي في شعب الإيمان

3 الترمذي

4 رواه البخاري

5 رواه مسلم

6 صحيح الترمذي

7 رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر (مسلمي أفريقيا سابقا)

8 ليس بحديث فكل روياته ضعيفه

قال الشاعر

((قد يمكث الناس دهرا ليس بينهم
وقد فيزرعه التسليم واللف))
قال عليه الصلاة والسلام : (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا،
أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم)¹.



سأل رجلاً رسول الله : أي الإسلام خير؟ قال: { تطعم الطعماء، وتقر السلام
على من عرفت ومن لم تعرف }.

ورد السلام فرض كفايه

قال عليه الصلاة والسلام: { خمس تجب للمسلم على أخيه: رد السلام، وتشميت

العاطس، وإجابة الدعوة، وعيادة المريض، وإتباع الجنائز }^٣.

{ تصافحوا يذهب الغل ، وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء }^٤

قال إبراهيم الزهري (خرّجت لأبي جائرته فأمرني أن أكتب خاصته وأهل بيته
ففعلت، فقال لي تذكر هل بقي أحد أغفلناه؟ قلت لا قال بلى رجل لقيني فسلم علي

سلاماً جميلاً صفته كذا وكذا، اكتب له عشرة دنانير)

و أقبل علي من يصافحك بوجهك مبتسماً غير منشغلاً بأمر آخر

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَافَحَ أَوْ صَافَحَهُ

الرَّجُلُ لَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ يَنْزِعُ ، فَإِنْ اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِهِ لَا يَصْرِفُهُ

عَنْهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ يَنْصَرِفُ ، وَلَمْ يَرِ مَقْدَمًا رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ^٥

1 رواة مسلم

2 متفق عليه

3 رواه مسلم

4 يتصل من وجوه شتى حسان كلها

5 فتح الباري

واجب عملي :اللق السلام على كل من تلقاه .

٥ . أن تفسح له في المجلس
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه " ثلاث يصفين لك ود أخيك أن تسلم عليه إذا
لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب أسمائه إليه "

قال ابن عباس رضي الله عنه وأرضاه((ثلاثة لا أكافئهم رجل بدائي بالسلام ورجل
وسع لي في المجلس ورجل اغبرت قدماه في المشي إلي إرادة التسليم علي فأما
الرابع فلا يكافئه عني إلا الله – عز وجل – قال : رجل نزل به أمر فبات ليلته يفكر
بمن ينزله ، رأي أهلا لحاجته فأنزلها بي

و يقول كعب بن مالك في حديث توبته : { فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى
صافحني وهنأني والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره ، ولا أنساها لطلحة }¹

وكان القعقاع بن شور الهذلي إذا جالسه رجل يجعل له نصيباً من ماله ويعينه على
حوائجه، ودخل يوماً على معاوية، فأمر له بألف دينار وكان هناك رجل قد فسح له
في المجلس، فدفعها للذي فسح له، فقال:
وكنت جليس قعقاع بن ثور وما يشقى بقعقاع جليس
ضحوك السن إن نطقوا بخير ... وعند الشر مطراق عبوس

كان الأحنف إذا أتاه رجل وسع له فإن لم يكن له سعة أراه كأنه يوسع له ^٢

٦ . أن تدعوه بأحب الاسماء اليه
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه " ثلاث يصفين لك ود أخيك أن تسلم عليه إذا
لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب أسمائه إليه "
و قد يكون صديقك يهتم باللقب كالدكتور او المهندس لو مهتم بكنيته و هو الاغلب
بين الاصدقاء كأبو حمزه و ابو عبد الرحمن
واجب عملي :أترك التناذب بالالقب و اختر اطيب الاسماء .

٧ . أن تخبره أنك تحبه ^٣
(إذا أحب أحدكم أخاه في الله فليعلمه، فإنه أبقى في الألفة، وأثبت في المودة) ^٤

¹ صححه الالباني

² تسهيل الوصول

³ أني احبكم في الله

⁴ (حسن) صحيح الجامع ٢٨٠

(إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته في منزله فليخبره أنه يحبه الله)^١
(إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه، فإنه يجد له مثل الذي عنده)^٢
وعن أنس رضي الله عنه أن رجلاً كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل
فقال: يا رسول الله إني لأحب هذا. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أعلمته؟ قال:
لا. قال: أعلمه
فلحقه فقال: إني أحبك في الله. فقال: أحبك الذي أحببتني له^٣
و عن أبي إدريس الخولاني رحمه الله قال دخلت مسجد دمشق فإذا فتى براق الثنايا
وإذا الناس معه فإذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه فقيل:
هذا معاذ بن جبل، فلما كان من الغد هجرت^٤ فوجدته قد سبقني بالتهجير، ووجدته
يصلي فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جنّته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت: والله
إني لأحبك لله! فقال: الله؟ فقلت: الله. فقال: الله؟ فقلت: الله. فأخذ بخوبة ردائي
فجذبني إليه فقال أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله
تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتزاورين في،
والمتبادلين في^٥.

٨. ازهد فيما عند الناس
عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: "جاء رجل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله! دلّني على عمل إذا عملته أحبّني الله
وأحبّني الناس، فقال: "ازهد في الدنيا يُحبّك الله، وازهد فيما عند الناس يُحبّك
الناس"^٦

٩. أن تسعى في حاجته
(المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته
) ، ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم
القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة)^٧
و هي من نعم الله عليك أن يسر لك قضاء حاجه الناس فلا تملها فتقلب نغمه.
قال صلى الله عليه وسلم : (أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس ، و أحب
الأعمال إلى الله عز وجل سرور يدخله على مسلم ، أو يكشف عنه كربة ، أو
يقضي عنه ديناً ، أو تطرد عنه جوعاً ، و لأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلي من

^١ رواه أحمد (صحيح الجامع ٢٨١)

^٢ السلسلة الصحيحة للألباني ١/ ٩٤٧

^٣ رواه أبو داود بإسناد صحيح

^٤ هجرت : أي بكرت وهو بتشديد الجيم

^٥ الله فقلت: الله ... الأول بهمزة ممدودة للاستفهام، والثاني بلا مد

^٦ حديث صحيح رواه مالك في الموطأ بإسناده الصحيح

^٧ حديث حسن، رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة.

^٨ متفق عليه

أن اعتكف في هذا المسجد ، يعني مسجد المدينة شهرا ، و من كف غضبه ستر الله عورته ، و من كظم غيظه ، و لو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة ، و من مشى مع أخيه في حاجة حتى تتهيا له أثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام ، [و إن سوء الخلق يفسد العمل ، كما يفسد الخل العسل)^١ قال رسول الله { خير الناس أنفعهم للناس }^٢

قال ابن عباس رضي الله عنه وأرضاه(ثلاثة لا أكافئهم رجل بداني بالسلام ورجل وسع لي في المجلس ورجل اغبرت قدماه في المشي إلي إرادة التسليم علي فأما الرابع فلا يكافئه عني إلا الله – عز وجل – قال : رجل نزل به أمر فبات ليلته يفكر بمن ينزله ، رأي أهلا لحاجته فأنزلها بي أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسان^٣

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي". وعندما سئلت عائشة- رضي الله عنها- ما كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يفعل قالت " كان يكون في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة يتوضأ ويخرج إلى الصلاة ".

وقال عبدالله بن المبارك: أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن أبي جعفر، قال: جاء رجل إلى الحسين بن علي فاستعان به على حاجة فوجده معتكفا، فقال: لولا اعتكافي لخرجت معك فقضيت حاجتك، ثم خرج من عنده فأتي الحسن بن علي فذكر له حاجته، فخرج معه لحاجته، فقال: أما إنني قد كرهت أن أعنيك في حاجتي، ولقد بدأت بحسين، فقال: لولا اعتكافي لخرجت معك، فقال الحسن: لقضاء حاجة أخ لي في الله أحب إلي من اعتكاف شهر.^٤

١٠. الهدية و البذل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " تهادوا تحابوا"^٥

وقال الله صلى الله عليه وسلم : " و الذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، و لا تؤمنوا حتى تحابوا "

(تصافحوا يذهب الغل ، و تهادوا تحابوا و تذهب الشحناء)^٥

و أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين صفوان بن أمية مائة من النعم . ثم مائة . ثم مائة . قال ابن شهاب : حدثني سعيد بن المسيب ؛ أن صفوان قال : والله ! لقد أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطاني ، وإنه لأبغض الناس إلي . فما برح يعطيني حتى إنه لأحب الناس إلي .^٦

١١. الاتصال به و الاطمئنان على أحواله

¹ السلسلة الصحيحة

² صحيح الجامع خلاصة الدرجة : حسن

³ تهذيب الكمال

⁴ رواه البخاري في الأدب المفرد

⁵ رواه مالك في الموطأ ، وحسنه ابن عبد البر في التمهيد .

⁶ المسند الصحيح

و خاصه في غير مناسبه تقليديه ، أرسل له رساله في ليله القدر أكتب بها (تذكرت
أحبابي فتذكرتك فدعوت الله أن يغفر لنا)

١٢ . ان تحب الناس

و هو ما يسمى بقانون التجاذب
كل ما تفكر فيه سيعود اليك ، عندما ترسل مشاعر حب ستعود اليك اضعافا
مضاعفة (لكل فعل رد فعل مساوي له في القوة و مضاد له في الاتجاه)
و هو أمر فطري أن تحب من يحبك

أحبك لا تسأل لماذا لأنني *** أحبك هذا الحب رأيي ومذهبي

١٣ . التفاؤل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ~ لا طيرة وخيرها الفأل، قال: وما الفأل؟ قال: الكلمة
الصالحة يسميها أحدكم.~ وفي رواية: ~ يوجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة.~

١٤ . التواضع

قال الله عز وجل: "فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة
على الكافرين".
قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي: (قال الله -عز وجل-: الكبرياء
ردائي، والعظمة إزاري، فمن ناز عني واحداً منهما قذفته في النار) ^١ .
قال تعالى (وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ) { الحجر : ٨٨ }
وفي صحيح مسلم (إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ، أو
يبغى أحد على أحد) وفيه أيضا : (وما تواضع عبد لله إلا رفعه الله).

انظر الى تواضع رسول الهدى مع عداس العبد في رحلته للطائف و مع عبدالله بن
مسعود و مع الاطفال

يقول عدي بن حاتم: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس على وسادة
من آدم ، « فلما رأني قام قائما وأخذ الوسادة فألقاها إلي ، فجلست عليها وجلس هو
بالأرض فلما رأته صنع ما صنع وقعت علي غضاضة ^٢ وعلمت أنه ليس يريد
علوا في الدنيا ولا فسادا

و لا تدري لعل الذي تحتقره عينك خير منك { كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا
يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك } ^٣

¹ مسلم وأبو داود والترمذي

² الذلة والمنقصة والعييب

³ (صحيح) انظر حديث رقم : ٤٥٧٣ في صحيح الجامع .

تواضع إن رغبت إلى السمو *** وعدلاً في الصديق وفي العدو
سأل الحسن:
أتدرون ما التواضع؟ قالوا: ما هو؟ قال: "التواضع أن تخرج من منزلك ولا تلقى
مسلماً إلا رأيت له عليك فضلاً".
تَوَاضَعْتُ كُنْتُ كَالنَّجْمِ لَاحٍ لِنَاطِرٍ عَلَى صَفْحَاتِ الْمَاءِ وَهُوَ رَفِيعٌ
وَلَا تُكُّ كَالدُّخَانِ يَعْלו بِنَفْسِهِ عَلَى طَبَقَاتِ الْجَوِّ وَهُوَ وَضِيعٌ.
قال بعض الحكماء: " من سقطت كلفته دامت ألفته ، ومن تمام هذا الأمر أن ترى
الفضل لإخوانك عليك ، لا لنفسك عليهم ، فتتزل نفسك معهم منزلة الخادم " .

من لزم التواضع و الانكسار ، فتح له بذلك و سار كل مسار^١
قالت أم هانئ بنت أبي طالب ، رضي الله عنها: قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « هل عندك طعام آكله ؟ » وكان جائعاً ، فقلت إن عندي لكسرا يابسة ،
وإني لأستحيي أن أقربها إليك ، فقال : « هلميهما » فكسرتها ونثرت عليها الملح
فقال : « هل من إدام^٢ ؟ » فقالت : يا رسول الله ، ما عندي إلا شيء من خل قال :
« هلميه » فلما جنته به صبه على طعامه فأكل منه ثم حمد الله تعالى ، ثم قال : «
نعم الإدام الخل يا أم هانئ ، لا يقفر بيت فيه خل^٣ »

قال عبد الله بن المعتز رحمه الله:

(التواضع سلم الشرف)

ولا تمش فوق الارض الا تواضعا***** فكم تحتها قوم هم منك ارفع
فان كنت في عز وحرز ومنعة***** فكم مات من قوم هم منك امنع

١٥ . حفظ السر

قال أبو عبد الرحمن السلمي " من آداب الصحبة حفظ أسرار الإخوان "
قال بعض الحكماء قلوب الأحرار قبور الأسرار
ليس الكريم الذي إن زل صاحبه:::يبث الذي كان من أسرار علمه
إن الكريم الذي تبقى مودته:::ويحفظ السر إن صافا وإن صرما"

١٦ . الدعاء أن يرزقك الله حب الناس
اللهم الق علي محبه منك و اصنعني على عينك
" و ألقيت عليك محبة مني و لتصنع علي عيني "

١٧ . الدعاء لأخيك بظهر الغيب

¹ التحلية من أصول التربية

² طعام

³ المستدرک علی الصحیحین و حیاہ رسول اللہ کلہا تواضع و اخترت هذا المثال حتى أنبه الى تطيب خاطر من تعاملهم

قال - صلى الله عليه وسلم - : (دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة ، عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به : آمين ولك بمثل)
رواه مسلم

١٨ . قيام الليل
و الدعاء لأخيك

١٩ . ادفع بالتي هي أحسن

((ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم))
روى أبو هريرة أن أعرابياً جاء إلى رسول الله يستعينه في شيء قال عكرمة: أراه في دم فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ثم قال: "أحسنت إليك؟" قال الأعرابي: لا ولا أجملت. فغضب بعض المسلمين وهموا أن يقوموا إليه. فأشار النبي صلى الله عليه وسلم إليهم: أن كفوا. فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم وبلغ إلى منزله دعا الأعرابي إلى البيت فقال له: "إنك جئتنا فسألنا فأعطيناك فقلت ما قلت". فزاده رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فقال: "أحسنت إليك؟" فقال الأعرابي: نعم فجزاك الله من أهل وعشير خيراً. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "إنك كنت جئتنا [فسألنا] فأعطيناك فقلت ما قلت وفي نفس أصحابي عليك من ذلك شيء فإذا جئت فقل بين أيديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب عن صدورهم". قال: فلما جاء الأعرابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن صاحبكم كان جاءنا فسألنا فأعطيناه فقال ما قال وإنا قد دعونا فأعطيناه فزعم أنه قد رضي أذكاك؟" قال الأعرابي: نعم فجزاك الله من أهل وعشير خيراً. قال أبو هريرة: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن مثلي ومثل هذا الأعرابي كمثل رجل كانت له ناقة فشردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدوها إلا نفوراً فقال صاحب الناقة: خلو بيني وبين ناقتي فأنا أرفق بها وأعلم بها، فتوجه إليها صاحب الناقة فأخذ لها من قشام الأرض ودعاها حتى جاءت واستجابت وشد عليها رحلها واستوى عليها، ولو أني أطعتم حيث قال ما قال دخل النار".¹

وإن الذي بيني وبين بني أبي وبين بني عمي لمختلف جدا
إذا أكلوا لحمي وفرت لحومهم وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
وإن ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم وإن هم هؤوا عني هويت لهم رشدا

٢٠ . حسن الخلق

قال عليه الصلاة والسلام: "أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه"

¹ رواه البزار وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو متروك.

قال عليه الصلاة والسلام: " إن أحبكم إلي و أقربكم مني في الآخرة مجالس أحاسنكم أخلاقا و إن أبغضكم إلي و أبعدكم مني في الآخرة أسوأكم أخلاقا الثرثارون المتفيهقون المتشدقون . " ^١ " خياركم أحاسنكم أخلاقا . " ^٢ " إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجات قائم الليل صائم النهار . " ^٣ و كان رسول الله إذا قام للصلاة دعى " و أهدنى لأحسن الأخلاق لا يهذى لأحسنها إلا أنت و أصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبنيك و سعديك و الخير كله في يدك و الشر ليس إليك أنا بك و إليك تباركت و تعاليت أستغفرُكَ و أتوبُ إليك " ^٤

ال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الله كريم يحب الكرم و معالي الأخلاق و يبغض سفاسفها

كلُ الأمور تزول عنك و تنقضي..... إلا الثناء فإنه لك باقي
ولو أنني خيرتُ كل فضيلةٍ..... ما اخترت غير محاسن الأخلاق

٢١. الرفق

المسلم رفيق باخوانه حريص عليهم

قال معاوية بن الحكم السلمي بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . إذ عطس رجل من القوم . فقلت : يرحمك الله ! فرماني القوم بأبصارهم . فقلت : واثكل أمياه ! ما شأنكم ؟ تنظرون إلي . فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم . فلما رأيتهم يصمتونني . لکني سكت . فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبأبي هو و أمي ! ما رأيت معلما قبله و لا بعده أحسن تعليما منه . فوالله ! ما كهرني و لا ضربني و لا شتمني . قال " إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس . إنما هو التسبيح و التكبير و قراءة القرآن " ^٦

هاهو معروف الكرخي قاعد يوما على دجلة ببغداد، فمر به صبيان في زورق يضربون بالملاهي، ويشربون، فقال له أصحابه أما ترى هؤلاء يعصون الله تعالى على هذا الماء؟ فادع الله عليهم.. فرفع يديه إلى السماء وقال: إلهي وسيدي: كما فرحتهم في الدنيا أسألك أن تفرحهم في الآخرة..!! فقال له أصحابه: إنما سألتك أن تدعو عليهم، ولم نقل لك ادع لهم!!.. فقال إذا فرحهم في الآخرة: تاب عليهم في الدنيا...)

٢٢. حسن المظهر

^١ صحيح الجامع

^٢ صحيح الجامع

^٣ صحيح الجامع

^٤ صحيح مسلم

^٥ المستدرک

^٦ صحيح مسلم

قال أنس: « ما جدت رائحة أطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم »
عمر ابن الخطاب يقول (إنه ليعجبني الشاب الناسك نظيف الثوب طيب الريح)

٢٣. اذا عز أخوك فهن

{ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم } .

٢٤. ترك العتاب

قال أنس: خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فوالله ما قال لي أف قط ولا قال لشيء صنعته لم صنعت كذا وهلا صنعت كذا وكذا^١

إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحداً أو صل أخاك فإنه مقارف ذنبا مره و جانب

قال أبا رهم الغفاري : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك ، فلما قفل^٢
سرنا ليلة ، فسرت قريبا منه وألقي علي النعاس ، فطفقت أستيقظ ، وقد دنت
راحتي من راحتته ، فيفز عني دنوها خشية أن أصيب رجله في الغرز ، فأزجر
راحتي حتى غلبتني عيني في بعض الليل ، فزحمت راحتي راحتته ورجله في
الغرز ، فأصبت رجله ، فلم أستيقظ إلا بقوله : « حس^٣ » ، فرفعت رأسي ، فقلت
: استغفر لي يا رسول الله ، قال : « سر^٤ »

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنِي الزَّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ لَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرَ فَكَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَنْ رَجُلٌ يَحْفَظُ عَلَيْنَا الْفَجْرَ لَعَلَّنَا نَنَامُ ؟ قَالَ بِلَالٌ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْفَظُهُ عَلَيْكَ . فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَ النَّاسُ فَنَامُوا وَقَامَ بِلَالٌ يُصَلِّي فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُصَلِّيَ ثُمَّ اسْتَنَدَ إِلَى بَعِيرِهِ وَاسْتَقْبَلَ الْفَجْرَ يَرْمُقُهُ فَعَلْبَبَتْهُ عَيْنُهُ فَنَامَ فَلَمْ يُوقِظْهُمْ إِلَّا مَا سَ التَّمَسُّ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ أَصْحَابِهِ هَبَّ فَقَالَ مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا يَا بِلَالُ ؟ " قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ قَالَ " صَدَقْتَ " ثُمَّ اقْتَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعِيرَهُ غَيْرَ كَثِيرٍ ثُمَّ أَنَاخَ فَنَوَّضًا وَتَوَضَّأَ النَّاسُ ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ فَلَمَّا

¹ تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين

² عاد

³ كلمة بقولها الإنسان إذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة ، كالجمره والضربة ونحوهما

⁴ صحيح بن حبان

سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ إِذَا نَسِيْتُمْ الصَّلَاةَ فَصَلُّوْهَا إِذَا ذَكَّرْتُمْوَهَا " فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ { وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي }^١ فلم يعنف بلال رضى الله عنه أقبلك معاذير من يأتيتك معتذرا إن بر عندك فيما قال أو فجرا فقد أطاعك من يرضيك ظاهرة و قد اجلك من يعصيك مستترا و قال أخ لمحمد بن صبيح: "الميعاد غدا نتعاتب" فقال: "بل الميعاد غدا نتغافر"

ويقول سالم بن وابصة:

أحب الفتى ينفي الفواحش سمعه***كأن به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي الصدر لا طالبا أذى***ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا
إذا شئت أن تدعى كريما مكرما***أديبا ظريفا عاقلا ماجدا حرا
إذا ما أنت من صاحب لك زله***فكن أنت محتلا لزلته عذرا
غنى النفس ما يكفيك من سد خلة***فإن زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

٢٥. ترك الجدل

قال نبي الله سليمان عليه السلام لابنه: "دع المراء فإن نفعه قليل، وهو يهيج العداوة بين الإخوان".

وقيل لعبد الله بن الحسن بن الحسين: ما تقوله في المراء؟ قال: يفسد الصداقة القديمة، ويحل العقدة الوثيقة، وأقل ما فيه أن يكون دريئة للمغالبة، والمغالبة أمتن أسباب القطيعة.

وقال الشافعي: المراء في الدين يقسّي القلب ويورث الضغائن.
و مما يعين على ترك الجدل حديث "أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً"^٢.

يقول بن المبارك :

وإذا صاحبت فاصحب ماجداً ذا عفافٍ وحياءٍ وكرم
قوله للشيء لا إذا قلت لا وإذا قلت نعم قال نعم

٢٦. المسامحة

الله تعالى يقول

(وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم)

(فمن عفا وأصلح فأجره على الله) .

^١ الروض الانف

^٢ أبو داود وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة

قال ابن مازن (المؤمن يطلب معاذير إخوانه ، والمنافق يطلب عثراتهم).¹

سامح أخاك إذا خلط * منه الإصابة بالغلط

وتجاف عن تعنيفه * إن زاغ يوماً أو قسط

واعلم بأنك إن طلبت * مهذباً رمت الشطط

من الذي ما ساء قط * ومن له الحسنى فقط

قال مدون القصار " : إذا زل أخ من إخوانكم فاطلبوا له سبعين عذراً فإن لم تقبله قلوبكم فاعملوا أن المعيب أنفسكم حيث ظهر لمسلم سبعون عذراً فلم يقبله "

ألم ترَ أني إذا ما زوى صديقي مودته جانبا

وقد كنتُ أرعى له حقه واطلب مرضاته دائماً

وإن قال هزلاً تحمّلته وإن جدّ أنزلته لآعبا

صفحتُ وأعرضتُ حتى يؤدب ما كان من حلمه عازباً

وحتى يعود لإحسانه ويسعى لمرضاتنا طالباً

والتمس العذر جهدي له واجعل ظني له كاذباً

قال ابن المبارك (المؤمن يطلب معاذير إخوانه، والمنافق يطلب عثراتهم).

سَامِحٌ أَخَاكَ إِذَا وَاقَاكَ بِالْغَلْطِ * * وَاتْرُكْ هَوَى الْقَلْبِ لَا يُدْهِيكَ بِالشَّطِّطِ

فَكَمْ صَدِيقٌ وَفِيٍّ مُخْلِصٌ لِيَقِ * * أَضْحَى عَدُوًّا بِمَا لاقَاهُ مِنْ فُرْطِ

فَلَيْسَ فِي النَّاسِ مَعْصُومٌ سِوَى رُسُلِ * * حَمَاهُمْ اللهُ مِنْ دَوَامَةِ السَّقَطِ

أَلَسْتَ تَرْجُو مِنَ الرَّحْمَنِ مَغْفِرَةً * * يَوْمَ الرَّحَامِ فَسَامِحٌ تَنْجُ مِنْ سَخَطِ

- جاء رجل إلى أحمد بن حنبل فقال له : نكتب عن محمد بن منصور الطوسي

؟ قال : إذا لم تكتب عن محمد بن منصور فعمن يكون ذلك .. مراراً ؟ فقال :

إنه يتكلم فيك ، فقال أحمد : رجل صالح ابتلي فينا فما نعمل ؟²

¹ آداب العشرة ٩

² طبقات الحنابلة ١٩٥/١

وكننت إذا الصديق أراد غيظي ... وشرقني على ظمًا بريقي
غفرت ذنوبه وكظمت غيظي ... مخافة أن أعيش بلا صديق
- وإذا الحبيب أتى بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيع

قال أبا محمد الزهري: كان لثعلب عزاء ببعض أهله ، فتأخرت عنه ؛ لأنه خفي
عني ، ثم قصدته معذرا ، فقال لي: يا أبا محمد ما بك حاجة إلى أن تتكلف عذرا
، فإن الصديق لا يحاسب ، والعدو لا يحتسب له .

أحب الفتى ينفي الفواحش سمعه كأن به عن كل فاحشة وقرأ
سليم دواعي الصدر لا باسطا يدا ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا
إذا ما أتت من صاحب لك زلة فكن أنت محتالا لزلته عذرا
غني النفس ما يكفيك من سد فاقة فإن زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا
قال بعض الحكماء - وسئل عن رجل - فقال بلغ مع كرمه أنه لا يسأل أحدا عن
عذره مخافة أن لا يكون له مخرج من ذنبه¹

هربي أسأت كما تقول ... فأين عاطفة الأخوة

أو إن أسأت كما أسأت ... فأين فضلك والمروءة²

قال سعيد بن عبد العزيز رحمه الله
ان رفيقا لحبيب بن مسلمه ضاق ضاق يوما في شيء، فقال له حبيب: ان استطعت
ان تغير خلقك
باحسن منه فافعل ، والافسيسعك من اخلاقنا ما ضاق عنا من خلقك

العلاقات بين الناس كالرمال بين يديك..

فاذا أمسكت بها بيد مرتخيه ومنبسطه ستظل الرمال بين يديك...

¹ المجالسه و مجالس العلم
² اداب الصحبة

وإذا قبضت يدك وضغطت عليها بشده لتحافظ عليها سألت من بين أصابعك..

وقد يبقى منها شيء في يدك ولكنك ستفقد معظمها ..
تتكب في الخصومة حظ نفسك و اقهر هواك بأنصاف خصمك

إن كنت تبغي صاحباً .. ينقى من الأخطاء لن تلقى
فأى الناس معصومٌ وللكمال من يرقى
فعض على أحبة دين اجتمعوا له حقاً
هم الجلساء يغفر ... لجليسهم فلا يشقى

٢٧. الايثار

" وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي
صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ
شَحْحَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ "

٢٨. أخلص له في النصيحة

عن معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: يَا مَعَاذَ
وَاللهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ، ثُمَّ أَوْصِيكَ يَا مَعَاذُ: لَا تَدْعُنِي فِي دَبْرٍ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اعْنِي
عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ^١

٢٩. أحب له ما تحب لنفسك

عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه^٢))

أوصى النبي- صلى الله عليه وسلم- أبا هريرة بقوله : (وأحب للمسلمين والمؤمنين
ما تحبه لنفسك وأهل بيتك ، وكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك ، تكن مؤمناً)^٣ .
- مهارتك في التعامل مع الآخرين على أساسها تتحدد طريقة تعامل الناس معك

٣٠. الكلام الطيب و رد غيبته

روى البخاري أن رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله ،
وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد
جلده في الشراب ، فأتى به يوما فأمر به فجلد ، فقال رجل من القوم : اللهم العنه ، ما

^١ حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح

^٢ متفق عليه

^٣ رواه ابن ماجه وحسنه الألباني

أكثر ما يؤتى به ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا تلعنوه ، فوالله ما علمت إلا أنه يحب الله ورسوله) .

و روى أيضا البخاري ان رسول الله قال ، وهو جالس في القوم بتبوك : (ما فعل كعب) . فقال رجل من بني سلمة : يا رسول الله ، حبسه برداه ، ونظره في عطفه . فقال معاذ بن جبل : بئس ما قلت ، والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيرا

٣١. أظهار الاهتمام

أنظر الى فعل رسول الله مع عمرو بن العاص و لم يمض على أسلامه شهرين أستقبله خير أستقبال و بش في وجهه و أحتفى به و أرسله قائدا لجيش قائلا « يا عمرو إني أريد أن أبعثك على جيش فيغنمك الله ويسلمك ، وأرغب لك رغبة صالحة من المال » ، فقال عمرو : يا رسول الله ، إني لم أسلم رغبة في المال ، ولكن أسلمت رغبة في الإسلام وأن أكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الهدى : « يا عمرو : نعم المال الصالح للرجل الصالح »^١ ثم أمده بعد ذلك بكتيبه بها ابو عبيده بن الجراح و أبو بكر و عمر ، حتى شعر عمرو بن العاص أنه أحب الناس الى قلب رسول الله فذهب اليه كما في صحيح البخاري يسئله { أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ }

٣٢. الزيارة و عدم الاكثار منها
قال رسول الله : "زر غبا تزدد حبا"^٢

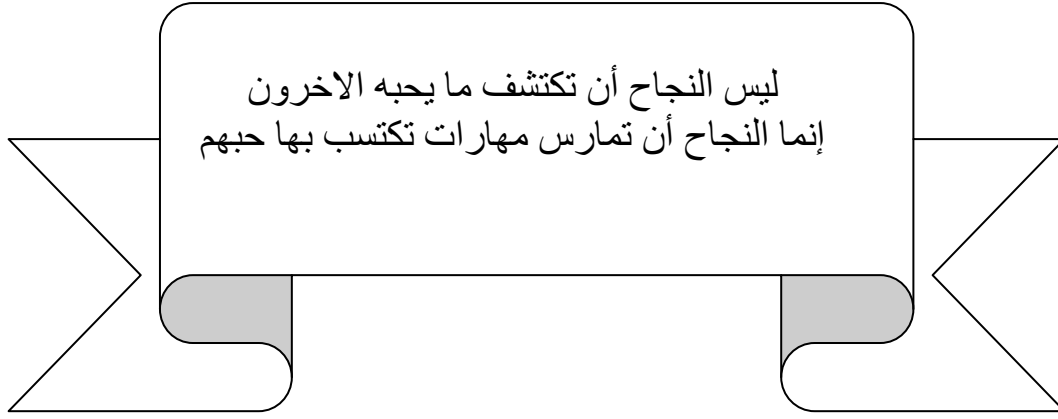
٣٣. فرق بين الفعل و الشخص
لا تبني تقييمك لصديقك على موقف حدث ، بل تذكر صفاته و أفعاله ، و تذكر ما الذي جعلك تختاره صديق لك ،

٣٤. التفوق
لا شك أن المتفوق محبوب

و حين طرح سيدنا سلمان فكره حفر الخندق تسابق المؤمنون على نسبته اليهم فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ: سَلْمَانُ مِنَّا، وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: سَلْمَانُ مِنَّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ" .

^١ الادب المفرد

^٢ قال الالباني في صحيح الترغيب صحيح لغيره



و ختاماً
لا تنساني من صالح دعائك
أخوكم
عمرو سليم